ثقيل وابنوا عليه بنيانا لا يخرج منه ولا يدخل عليه فيه فاحتمل الرجل
الى السجن واحضر الحداد والقيود فكان اذا ضرب الحداد يضطرب فتنة ورفع الرجل راسه
ونظر الى السماء ويقول الا له الخلق والامر فلما فرغ منه بنوا البنيان عليه
البيت وتركه فيه وحيدا وحيدا بلا اهله الوحيد والدهول وحصل الناس حاله
يبكي ويقول

يا من الى الرجاء اشتياقي | وعلى فضله الكريم اعتمادي
ليس يخفى عليه ما انا فيه | منه بغية والمناد
سيعينوه وبالغواية امتحاني | وحنبه لغربة وانفراد
ارانكم بعدا فزكرها انسى | وسهر اذا منعت رقادي
اذكر راضيا فلست ابالي | انت الذي تراه فؤادي

قال فلما جن الليل نزل السجان من سه حتى اصبح فتفقد السجان الرجل
فاذا ابا القيود ملقى والرجل ليس له خبر فخاف السجان على نفسه وايقن
بالموت فسار الى داره وودع اهله واخذ كفنه وحنوطه بيده ودخل على
الحجاج فلما وقف بين يديه شم الحجاج رائحة الحنوط فقال ما هذا فقال يا
مولاي انا جئت بعد ما قال له وما حملك على ذلك فاخبره خبر الرجل فقال الحجاج
ويحك اسمعته يقول شيئا قال نعم كان اذا ضرب الحداد يضطرب فتنة نظر
الى السماء وقال الا له الخلق والامر فقال الحجاج ويحك اما علمت ان الذي
يذكره وانت حاضر حفظه وانت غائب

يا رب كم من بلاء فرجت به | عني ولولاك لم اقعد ولم اقم
وكم وكم من امور لست احصيها | نجيتني وبلاها عم وكم وكم

وكيف انسى اياديك التي سلفت | عني وكان بالذي اسديت من نعم
بلغت اقصى الذي املت من نعم | بالوصل منك ولا تعدادها بعم
لا يعلم سر منك تلهمه | يا ذا المعالي ويا ذا الجود والكرم
يا حامل الثقل عن من فيه تحمله | وكاشف الكرب والبلوى مع السقم
جد بعفو لمن جنى وعن زلل | يا من تنزه بالالاء والنعم

المجلس التاسع في قوله تعالى
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا

الحمد لله منور اسرار الابرار بانوار العلم واليقين ومطهر افكار الا
خيار من اكدار الانكار والشك والتغيير وكاتب اسطار الاقدار على
على صفح جبين الجنين بالسعادة والشقاوة والاكتساب فصارت تلوح
في جبهته وتستبين فلا يجري في بيان حكمه على ما سبق علمه هذا من اهل
الشمال وهذا من اهل اليمين فثبت قدمه وبقدرته وامر بحكمه وفضله
فلا يعيبن الجزع ولا يغير التلوين فسبحان العبد يخلقكم ويعكم وسوا الخلق وجميعات
هذا يعيبن القياس ومعاب عنه الحقيق لقوله الصراط المستقيم وفي
مولانا في كتابه اذ يقول وهو اصدق القائلين ولو شاء ربك لآمن من في الا
رض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين احمده
على نعم عمت الخلايق اجمعين وانزهه عن اقوال البدعة المبتدعين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه بالانشاء والا
ختراع والتصوير والتكوين واشهد ان محمدا عبده ورسوله
حبيبه وخليله الذي ازال له الشرع مواضعه ونبه ما يبين اطاعة

Copyright © King Saud University